

المضامين التربوية المستنبطة من أحاديث الوقف وتطبيقاتها التربوية على التعليم العام

من إصدارات مؤسسة ساعي لتطوير الأوقاف (١٥)

إعداد الأستاذ: عبدالله بن عبداللطيف الحميدي

مشرّف تربويّ -دراسات إسلامية- بوزارة التعليم

أصل الكتاب: بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
الماجستير في التربية الإسلامية -بكلية العلوم الاجتماعية- جامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى بيان المضامين التربوية المستنبطة من أحاديث الوقف،
وتطبيقاتها التربوية على التعليم العام، وتخلل ذلك بيان مكانة الوقف في
الإسلام، واستنباط القيم التربوية من الأحاديث، والتعرف على الأساليب
التربوية المستنبطة منها، وتحديد التطبيقات للمضامين التربوية المستنبطة،
وبيان تطبيقها على التعليم العام.

واستخدم الباحث في الدراسة المنهج الاستنباطي.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

١. تضمنت أحاديث الوقف مجموعة من القيم والأساليب والتطبيقات
التربوية على التعليم العام.
٢. اشتملت هذه الدراسة على سبع قيم تربوية استنبطت من أحاديث
الوقف، وهي قيمة الإخلاص، وقيمة المسارعة في فعل الخير، وقيمة

- الكرم، وقيمة برِّ الوالدين، وقيمة صلة الرحم، وقيمة نشر العلم وتعليمه، وقيمة الحث على العمل.
٣. عظم شأنُ الإخلاص لله ﷻ في جميع أعمال العبد، وأن مدار قبول العمل عليه؛ لذا حثت عليه أحاديثُ الوقف، ألا يكون في العمل رياءٌ ولا سمعةٌ.
٤. بينت الدراسةُ أهميةَ المسارعة إلى فعل الخير، وأنها من صفات أهل الإيمان، وأن الصحابةَ رضي الله عنهم تنافسوا وتسابقوا في تقديم الوقف في سبيل الله ﷻ.
٥. أهمية التربية على الكرم، وأنه من القيم الأصيلة في الوقف، وأن له صوراً عدّة أكدتها الأحاديثُ؛ مثل: الوقف على الضيف، وعلى ابن السبيل، وعلى عموم المسلمين.
٦. بينت الدراسةُ أن قيمة برِّ الوالدين والإحسان إليهما من القيم التي أكدت عليها أحاديثُ الوقف؛ وذلك بالصدقة عن الوالدين والوقف عليهما في حياتهما وبعد مماتهما، وأن من برِّ الوالدين استمرار الدعاء لهما (اللهم اغفر لي ولوالدي).
٧. أظهرت الدراسةُ أهميةَ قيمة صلة الأرحام، وأن من صلة الأرحام الوقف عليهم، كما وجه إليها النبي ﷺ؛ لما فيها من تأليف القلوب وجمع الكلمة وسدّ حاجة الأقربين.
٨. تطرقت الدراسةُ إلى أهمية قيمة نشر العلم وتعليمه، وأن ذلك من مرتكزات الأوقاف التي دلّت عليها الأحاديثُ النبوية، وتمثلتها التطبيقاتُ عبر تاريخ أمة الإسلام.

٩. تناولت الدراسة بيان أهمية قيمة الحث على العمل والاكتساب، ومباشرة الأعمال باليد، وعلى أهمية المشاركة المجتمعية في الإصلاح والإعمار.

١٠. اشتملت هذه الدراسة على أربعة أساليب تربوية، وهي:

❖ القدوة.

❖ الترغيب والترهيب.

❖ ضرب المثل.

❖ الحوار والمناقشة.

١١. أفادت الدراسة أن من أساليب التربية المستقاة من أحاديث الوقف: القدوة الحسنة، وقد كان الرسول ﷺ قدوة لأصحابه الكرام ﷺ في مبادرته بالوقف.

١٢. أظهرت الدراسة أهمية أسلوب ضرب المثل، واستعمال النبي ﷺ له في ترغيب الصحابة ﷺ على الوقف، وحثهم عليه.

١٣. بينت الدراسة أهمية أسلوب الترغيب، وأثره في التحفيز لفعل الخير والمبادرة إليه.

١٤. أكدت الدراسة على أهمية استخدام أسلوب الحوار والمناقشة؛ لأجل الإقناع بأهمية الوقف، وبيان فضله والحث عليه.

١٥. أن للوقف تطبيقاتاً تربويةً مستوحاةً من القيم المستنبطة، وأوردت قائمة من التطبيقات التربوية على كل قيمة، وهي قابلة للتطبيق والتفعيل في التعليم العام؛ سواء على مستوى الوزارة، أم الإدارة التعليمية، أم المدرسة.